الجمـــهوريـــة الجـــزائـــرية الديمـــقراطـــية الشـعبـــية

وزارة التعـــليم العالـــي والبحـــث العلـــمي

جامـــعة البلـــيدة 2

كليـــة العلـــوم الإنـــسانية والاجتـــماعية

قســـم العلـــوم الاجتـــماعية

السلطـــة العرفيـــة وعلاقتـــها بانتـــشار العنـف في الأســـواق الشعبـــية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في:علم الاجتماع

تخصص :علم الاجتماع العنف و العقاب

إعداد الطالب: **إشراف الدكتور:**

لعاقل محمد سعيد عيادي

تاريخ المناقشة: 01 مارس 2016

السنة الجامعية: 2016/2015

ملخص الدراسة

تزداد أوجه العنف في مختلف مجالات الحياة ، بما فيها المجال الاقتصادي في المجتمع الجزائري، حيث تنتشر الأسواق الشعبية عبر ربوع الوطن ، منها ما هو أسبوعي أو يومي أو موسمي ، تباع فيها الخضر والفواكه والحيوانات بشتى أنواعها ، سواء بالجملة أو التجزئة ، تابعة قانونيا في تسييرها للبلديات والمصالح التجارية، رغم هذا يوجد تقصير رسمي في تسيير هذه الأسواق ، مما حل مكانها سلطة غير رسمية تحكمها العادات والتقاليد ، بحيث يوجد تجار يتحكمون في نوعية السلعة وسعرها، وهذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها في أسواق تيبازة والشلف والبليدة.

حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ،وتحديد أسبابها وخصائصها ،والمنهج الإحصائي لبيان حجمها وتطورها ومنهج دراسة الحالة وهذا من،خلال المقابلات التي أجريناها مع التجار كما العديد من التقنيات منها دليل المقابلة مع التجار وشبكة الملاحظة، وهذا لمسايرة وتقصي الحقيقة كما هي موجودة في الواقع،منه جاءت هذه الدراسة لمعرفة الأسباب التي تؤدي بالتجار لاستعمال مختلف الأساليب الانحرافة والعنيفة ضد التجار الآخرين والمستهلكين في تعاملاتهم التجارية،حيث استخلصنا أن:

1- التجارة قطاع حيوي وحساس ، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه ، وخاصة الأسواق الشعبية في المناطق التي يعتمد أصحابها كمورد لحصول الرزق واقتناء السلع وهو محور اقتصاد المجتمع والدولة بصفة عامة.

2-أنّ مختلف الأساليب التجارية العنيفة التي تعتبر في ذهن الفرد الجزائري مرادفة " الش والقفازة " بغض النظر عن تأثيرها السلبي على كل أطياف المجتمع.

3-ازدواجية النظرة لأفراد المجتمع (التجار) للجوانب الأخلاقية والقيمة ، فالتاجر يمارس التجارة غير أنه يلجأ لقيم مناقضة لما يؤمن به كالكذب ، التدليس ، الاحتكار ، الضرب والاعتداء على التجار

الآخرين ، وكلها سلوكات عنيفة خارجة عن المعايير والقيم الأخلاقية ، بحيث هدفه الأول والأخير هو الربح المادي السريع .

4-تباين نمطية السلوكات الإنحرافيّة والعنيفة على حسب الأصل الاجتماعي الذي ينتمي إليه التاجر ، ومن زمان لآخر و غياب البعد الأخلاقي الواجب توفره في التجارة ، لأنّ بعض التجار يظنون أنّ الأخلاق ليس لها مكان في النشاطات التجارية ، وأنّهم غير معنيين بالقيّم الأخلاقيّة في تعاملاتهم مع المستهلكين وأنّ أساس هذه العلاقة هو تحقيق الربح المادي ، وبكل الطرق ، حيث يصبح في نظر التاجر كل الطرق مشروعة فصيغها بالمكر والخديعة والتزييف والاحتكار حتى يتفوق في خداعه للآخرين لذلك فهم لا يهتمون بأي شيء سوى آخر سوى الربح .5-وأنّ معظم المبحوثين التجار ينتمون إلى أصول جغرافية ريفية ، حيث يمتهنون مهنة تربية المواشي، أو زراعة الخضر والفواكه ، ويقومون فيما بينهم بتكتلات اجتماعية تجارية قوية بفضلها يتحكمون في الأسواق.

لهذا وجب على مسؤولي المراقبة ومكافحة الغش ومختلف المصالح الاقتصادية للنهوض بهذا القطاع، وهذا بإجراءات صارمة تنظم وتسير العلاقات بين مختلف الأطياف الموجودة في السوق، وكذا تحكيم الجانب القيمي والأخلاقي بالنسبة للتجار.

Abstrat

l'étude des marchés informels non trouve des activités commerciales différentes engendrent toujours des problèmes au niveau d'organisation comme au niveau des niveaux déchants journaliers ou hebdomadaires

le grand problème des marches populaires traditionnels informels reste un enjeu très difficile , la plupart des temps on voit des effets inétendus sur le plan humain .

on trouve souvent dans les pratiques journaliers des commerçants dans ces marché une relation très étroite entre l'abus du pouvoir qui repesent l'impact de loutorite traditionnelle dans ces novelles et l'opposition des comportements bizarre qui reflète le non- sens des agissement de ceux qui croient qu' ils représentent l'autorité légale dans des espaces trés ou renta et non - contrôlé dune face ou le sécuritaire prime le sociale dans cette étude j'ai constaté que la violence dans les marchés populaires passe graduellement d'un point a un autre et va constitue un danger permanent pour ceux qui arrivent et circulent dans ces espaces de commerce.

pour ce qui est de relation entre les variables d'étude et d'analyse dans cette étude , on voit l'importance de corelatin entre la nature et la qualité de lautorité traditionnelle qui Fère les affaires entre commerçants et clients la non - conformité dans ces relations pousse toujours les gens de choisir la violence comme la meilleure solution qui règle la répartition des espaces et les rentes .